وقبضا وبسطا وفقدا ووجدا وشدة ورخاء وفناء وبقاء الى غير ذلك من مخلفات الاثار
وتقلبات الاغيار وكنى عن عدم الوصول بالعرج اي شبه به عدم دوام الاستقامة لان
كلا منهما لا يوصل معه الى مقصد قريبا ولا يوصل اليه البتة وتضمن كلامه مع ما
ذكر التحذير من حظوظ النفس ومن الركون الى غير الله في اثناء السلوك قال الشيخ
ابو حسن الششتري رحمه الله شعر ولا تلتفت في السير غيرا فكل ما سوى الله غير فاتخذ ذكره
حصنا وكل مقام لا تقم فيه انه حجاب فجد السير واستنجد العون وكما ترى كل
المراتب تجلى عليك فحل عنها فعن مثلها حلنا وقل ليس لي في غير ذاتك مطلب فلا
صورة تجلى ولا طرفة تجتنا علي في لي فاحذر الى اخره بقوله لتكون من السباق
اي الجنة اذا ما زائدة للتاكيد جئت معهم الى تلك الفرج اراد بالمجى السير لا — للمقابلة والتاكيد ه
بنقل الاقدام بل بنظر القلب فشبه النظر في المعقولات الموصول الى المطلوب
بالمجي الحسي وشبه المنظور فيه وهي المعقولات بالامكنة لانها محل حركة النظر كان تلك
الامكنة محل الحركة الاقدام واطلق اسم المشبه به على المشبه على طريق الاستعارة التحقيقية
والى متعلق بالسباق فان وصلت الى تلك الفرج فهناك اي لا غيره العيش
والجنة اي الحيات الكاملة وحسنها فلتبتهج اي سرورا ما حصل له من لذة التجلي
على اختلاف رتبتها والمنتهى من التبجح وملك الطريق والمنتهي للترقي فالمراد ملتقى
فابتهاجه بانتقاله فعلا وحالا في معاني التقوى الظاهرة والباطنة الموصلة الى
صفو اليقين الموجب للابتهاج فاي فلحجبل لهذين الصنفين العظيمين من بين الناس

بيان الوصول واختلاف رتب التجلي والفرق بين المنتهى والمنتهج ه

٩١

لان ما عداها اما هالك او في خطر والتنوين فيهما للتعظيم والتشنيع ولما اختلف في
المقام اختلف في التعبير عنه والضمير في المبتهج يعني لمحب ابذوقه

شعر

ذكرتك لا اني نسيتك لمحة ✿ وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكدت بلا وجد اموت من الهوى ✿ وهام علي القلب بالخفقان
فلما اراني الوجد انك حاضري ✿ شهدتك موجودا بكل مكاني
فخاطبت موجودا بغير تكلم ✿ ولاحظت معلوما بغير عيان
والمنتهج يعني المحب اعني كالسير ✿ ويجاهد نفسه بمراقبة ربه
كان رقيبا منك يرعى خاطري ✿ واخر يرعى ناظري ولساني
فارمقت عيناي بعدك منظرا ✿ لغيرك الا قلت قد رمقاني
ولا خطرت مني في السر خطرة ✿ لغيرك الا عرجا بعناني
واخوان صدق قد سئمت حديثهم ✿ وعرضت عنهم خاطري ولساني
وما الزهد اسلى عنهم غير انني ✿ وجدتك مشهودا بكل مكاني

واعلم ان كل من وصف الى صفو اليقين بطريق الذوق والوجدان فهو ذو ولاية
في الوصول وان تفاوتت فيه كالملائكة فمنهم من يجذبه الله بطريق الافعال فيغنى عن
فعله وفعل غيره الى فيه مع فعل الله تعالى ويخرج في هذه الحالة من التدبير والا
ختيار وهذا تجلي بطريق الافعال ومنهم من يوقف في مقام الهيبة والانس بما يكاشف

اني لا احد
اذا لي صح
للمراقبة ربه صح
الكلام على الوصول الى صفو اليقين وعلى انواع التجلي ه